

محطات من تاريخ ثورة التحرير في الهامل

معركة درمل 1956

ربورتاج مصور

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص سمعي بصري

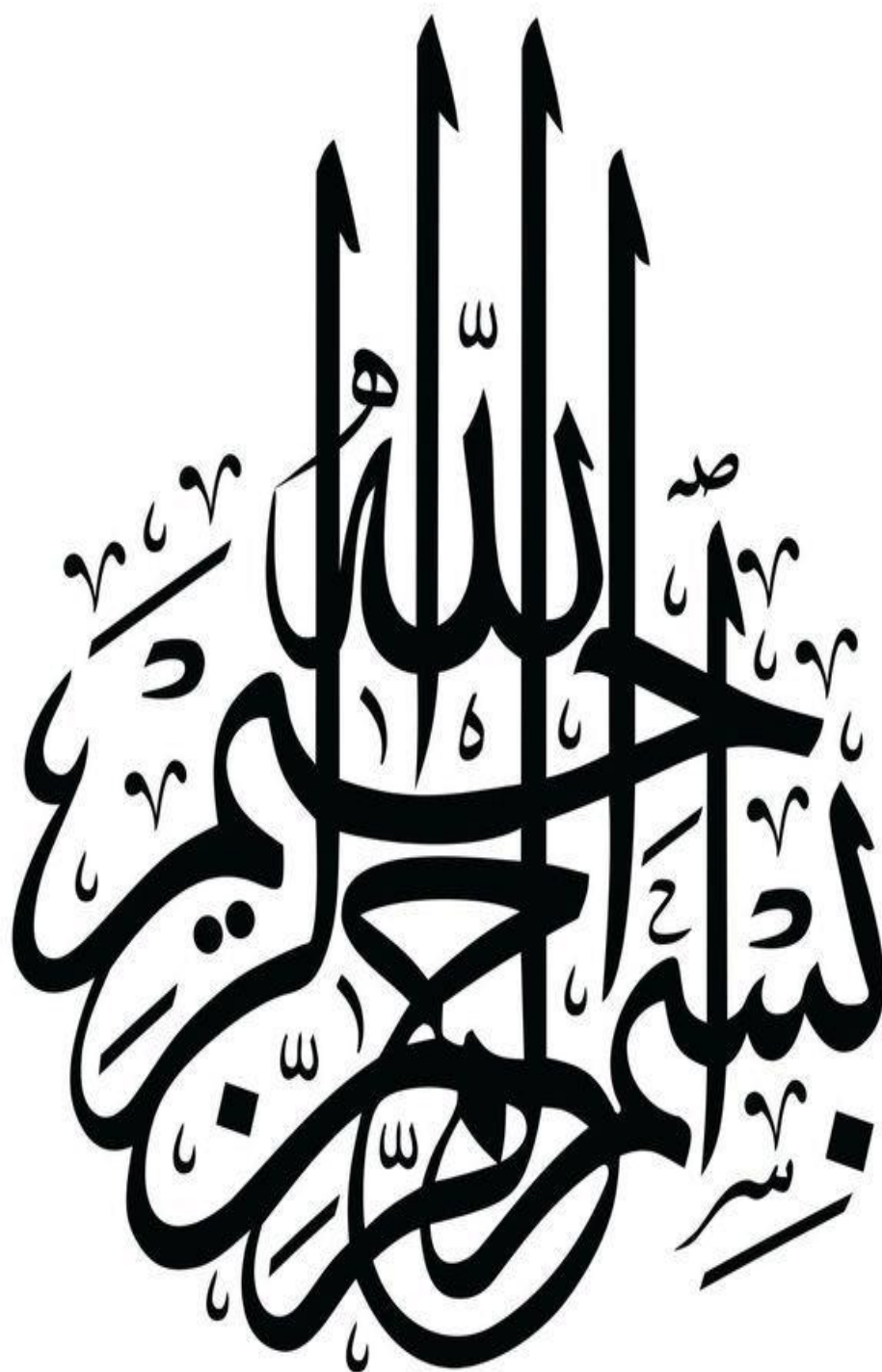
تحت اشراف الدكتور

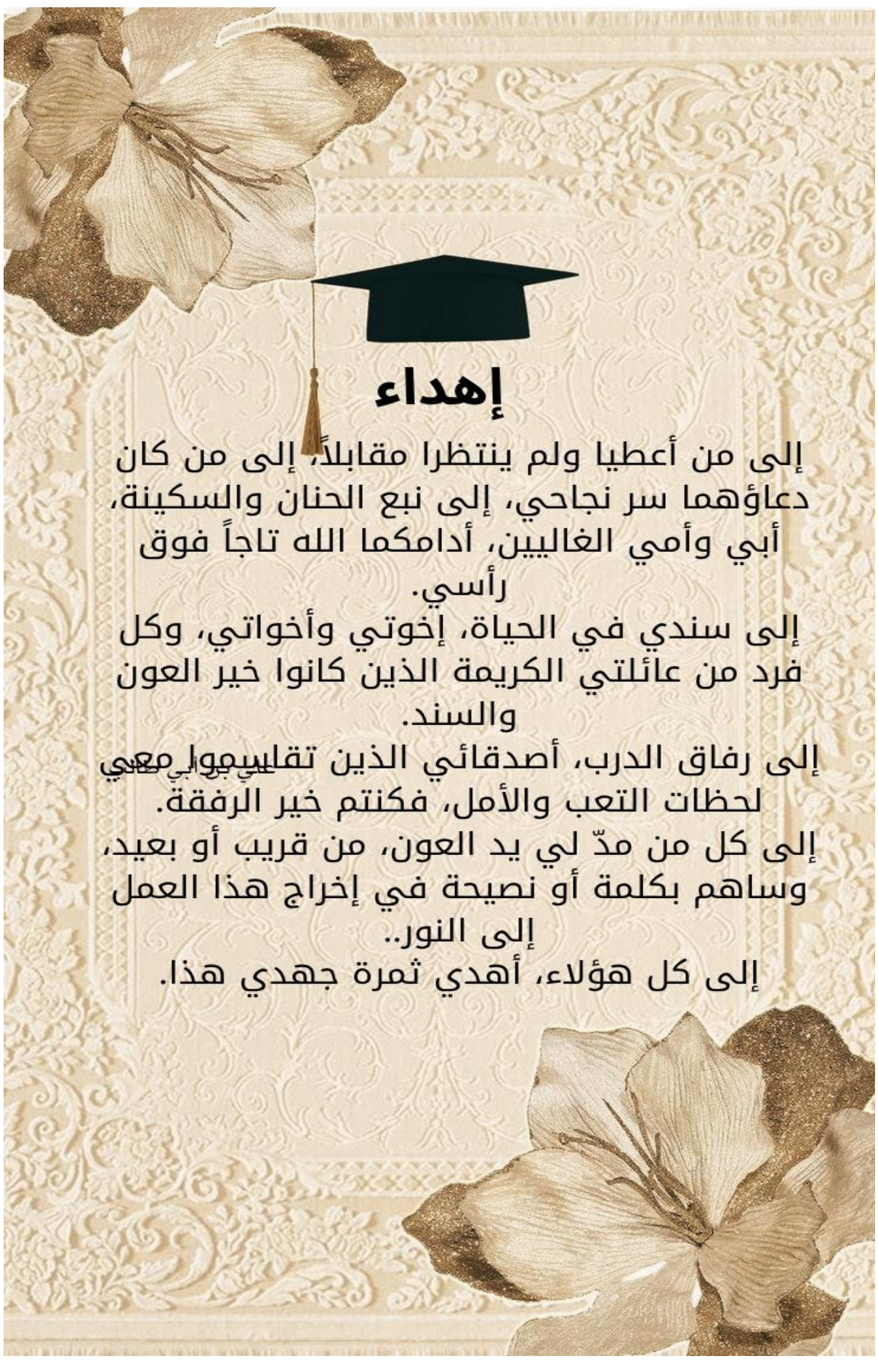
فرزولي المختار

اعداد الطالب :

مزعاش حسام الدين

السنة الجامعية : 2026/2025





إهداء

إلى من أعطيا ولم ينتظرا مقابلاً، إلى من كان
دعاؤهما سر نجاحي، إلى نبع الحنان والسكينة،
أبي وأمي الغاليين، أدامكما الله تاجاً فوق
رأسي.

إلى سندي في الحياة، إخوتي وأخواتي، وكل
فرد من عائلتي الكريمة الذين كانوا خير العون
والسند.

إلى رفاق الدرب، أصدقائي الذين تقاسموا معي
لحظات التعب والأمل، فكنتم خير الرفقة.
إلى كل من مدّ لي يد العون، من قريب أو بعيد،
وساهم بكلمة أو نصيحة في إخراج هذا العمل
إلى النور..

إلى كل هؤلاء، أهدي ثمرة جهدي هذا.

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنجز الأعمال
أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف "فرزولي
المختار"، الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته القيمة ونصائحه السديدة،
وكان لي خير سند في إنجاز هذا العمل منذ بدايته وحتى لحظة
اكتماله

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ "زواوي أحمد
المهدي" على دعمه وتوجيهاته التي كان لها أثر طيب في
إنهاء هذا البحث

وشكر خاص وموصول إلى السيد "محمد العلواني"، الذي منحني
ثقته ورعاية صدره لتقديم الشهادة الحية التي شكلت الركيزة
الأساسية لهذا الربورتاج

ولا يسعني إلا أن أشكر أصدقائي الأعزاء "علي مازري" و "خالد"،
الذين كانوا خير رفيق وسند لي في مختلف مراحل إنجاز هذا
العمل، ولم يتوانوا عن تقديم العون والمساعدة في كل

الملخص:

تتناول هذه الدراسة التوثيقية محطة حاسمة من محطات الثورة التحريرية الجزائرية في الولاية السادسة التاريخية، وتحديدًا في بلدة "الهامل". يسلط البحث الضوء على "معركة درمل الأولى" التي وقعت في 28 مارس 1956، كواحدة من المواجهات العسكرية المبكرة بالمنطقة، والتي واجهت فيها ثلة من المجاهدين بأسلحة بسيطة كتائب الخيالة الفرنسية المدججة بالسلاح.

تعتمد الدراسة على الجانب التطبيقي من خلال إنتاج ربورتاج وثائقي مصور مدته (15:31 دقيقة) يحمل عنوان "محطات من تاريخ ثورة التحرير في الهامل معركة درمل". ويهدف العمل إلى نقل الأحداث من سياقها المكتوب الجاف في المخطوطات والوثائق إلى قالب بصري حي يعتمد على شهادة ميدانية رئيسية قدمها الباحث "محمد العلواني". يركز الربورتاج على إبراز التكتيك العسكري لحرب العصابات، ودور التضاريس الجغرافية الوعرة لجبل درمل كعنصر دفاعي حسم المعركة لصالح المجاهدين وكبد المستعمر خسائر فادحة، وصولاً إلى استخلاص أهمية صون الذاكرة الوطنية المحلية وتوريثها للأجيال الصاعدة باستخدام أدوات الإخراج السمعي البصري الحديثة

Abstract:

This documentary study addresses a crucial phase of the Algerian War of Independence within the historic Sixth Wilaya, specifically in the town of "El-Hamel". The research highlights "The First Battle of Dremel" which took place on March 28, 1956, as one of the earliest military confrontations in the region, where a small group of Mujahideen with basic weapons confronted heavily armed French cavalry battalions.

The study centers around a practical implementation by producing a video documentary reportage (running time: 15:31 minutes) titled "Stations from the History of the Liberation Revolution in El-Hamel: The Battle of Dremel". The work aims to transform dry, written historical records and manuscripts into a dynamic visual format, utilizing a primary live testimony provided by local researcher "Mohamed El-Alouani". The reportage emphasizes guerrilla warfare tactics and the critical role of Mount Dremel's rugged terrain as a strategic defensive element that turned the tide

of the battle in favor of the Mujahideen, inflicting heavy losses on the occupier. Ultimately, the project underscores the importance of preserving local national memory and passing it on to future generations through modern audiovisual filmmaking tools

الكلمات المفتاحية :

معركة درمل (1956):

هي المحور الحدثي الرئيسي للمذكرة، وهي مواجهة عسكرية مبكرة وضارية وقعت في 28 مارس 1956 في جبل درمل ببلدة الهامل (الولاية السادسة التاريخية). واجهت فيها قلة من المجاهدين بأسلحة بسيطة كتائب الخيالة الفرنسية المدججة بالسلاح وحققوا فيها نصراً تكتيكياً كبّد المستعمر خسائر فادحة.

ثورة التحرير الجزائرية:

هي الإطار التاريخي العام والزمني للدراسة، وتتمثل في الكفاح المسلح الشامل الذي خاضه الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي منذ أول نوفمبر 1954 بهدف استرجاع الحرية والسيادة الوطنية وطمس غطرسة المستعمر.

حرب العصابات:

هو التكتيك العسكري الهجومي والدفاعي الذي اعتمد عليه المجاهدون في المعركة، ويقوم على المباغته، المجموعات الصغيرة، وسرعة الحركة، مستغلين التضاريس الجغرافية الوعرة والصخور لحسم المواجهات لصالحهم تعويضاً لقلة العتاد أمام جيش نظامي ضخم.

الذاكرة الوطنية:

هي الرصيد التاريخي المعنوي والتضحيات التي سجلها الشعب الجزائري. وتسعى المذكرة إلى "صون وحفظ" هذه الذاكرة المحلية (الخاصة بمنطقة الهامل) وحمايتها من النسيان من خلال نقلها من الطابع المكتوب الجاف في الوثائق إلى طابع بصري حي يُورث للأجيال الصاعدة.

الكلمات المفتاحية التقنية (سمعي بصري)

ربورتاج مصور (وثائقي):

هو القالب أو النوع الصحفي الفني المختار لإنجاز الجانب التطبيقي من المذكرة (بلغت مدته 15:31 دقيقة). وهو نوع يعتمد على النقل والوصف الميداني بالصوت والصورة، ويهدف لإعادة إحياء الحدث التاريخي والتأثير في المشاهد بجمالية وواقعية عبر دمج الشهادات الحية والمشاهد الجوية والموسيقى.

الشهادة الحية:

تعتبر الركيزة الأساسية والمصدر الشفوي الرئيسي الذي بني عليه الروبورتاج؛ وتتمثل في المقابلة الميدانية المباشرة مع الباحث (محمد العلواني) الذي قدم تفاصيل ومجريات المعركة لدعم المادة البصرية بالحقائق التاريخية الموثوقة.

التقطيع الفني

هو الأداة التقنية والإخراجية (الجدول المفصل في المذكرة) التي يتم عبرها تفتيت سيناريو الروبورتاج إلى لقطات محددة النوع (عامة، متوسطة، قريبة)، مع تحديد حركة الكاميرا (بانورامية، درون)، التعليق الصوتي، والمؤثرات الصوتية والموسيقية لضمان تركيب ومونتاج سلس ومنطقي للأحداث.

فهرس

مقدمة:

- 1.....المدخل العام
- 2..... فكرة الموضوع :
- 2..... أسباب اختيار الموضوع:
- 2..... أهداف الدراسة :
- 3..... أهمية الدراسة :
- 3..... النوع الصحفي المختار :
- 3..... تعريف الروبورتاج:
- 4..... أنواع الروبورتاج :
- 6..... بنية الروبورتاج :
- 7..... خصائص الروبورتاج
- 8..... الإطار التطبيقي
- 8..... مراحل انجاز الروبورتاج
- 9..... مرحلة ما قبل التصوير :
- 9..... مرحلة التصوير :

9.....	مرحلة ما بعد التصوير :
12.....	البطاقة الفنية :
15.....	:التقطيع الفني
16.....	: خاتمة
17.....	قائمة المصادر و المراجع :

مقدمة

مقدمة:

شهد التاريخ الحديث للجزائر صراعاً مريراً ضد الاحتلال الفرنسي الذي سعى منذ عام 1830م إلى طمس الهوية الوطنية ونهب الأرض. وأمام غطرسة المستعمر وفشل الحلول السياسية، تبلورت لدى الشعب الجزائري قناعة راسخة فجّرت ثورة الأول من نوفمبر 1954م، مفادها أن "ما أخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة"، فكان الكفاح المسلح هو السبيل الحتمي لانتزاع الحرية والاستقلال

ولم تكن بلدة "الهامل" بمعزل عن هذا الزخم الثوري، بل شكلت بموقعها الإستراتيجي وتاريخها العلمي والروحي قلعة حصينة لدعم جبهة وجيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية. وضمن هذا السجل الحافل بالتضحيات، برز جبل "درمل" كشاهد حي على واحدة من أبرز الملاحم العسكرية المبكرة بالمنطقة، وهي "معركة درمل" في 28 مارس 1956م. حيث واجهت قلة مؤمنة من المجاهدين ببنادقهم البسيطة كتائب الخيالة الفرنسية المدججة بالسلاح، لتُسجل نصراً تكتيكياً كسر هيبة المحتل وأثبت تلاحم الأهالي مع قضيتهم

إن توثيق هذه المحطات التاريخية يُعد واجباً وطنياً وأكاديمياً لحماية الذاكرة من النسيان وتوريثها للأجيال الصاعدة. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا البحث المكمل لنيل شهادة الليسانس في السمع والبصر عبر إنجاز ربورتاج وثائقي يحمل عنوان "محمية الصخور: ملحمة درمل 1956"، محاولين من خلاله توظيف أدوات المخرج ولغة المونتاج الحديثة لنقل هذه الملحمة من رصيدها النظري الجاف إلى مادة بصرية حية تشرح أسرار وتفاصيل المعركة من خلال شهادة مصدرها الحي والرئيسي.

ما هي الظروف التاريخية والتكتيكية التي ميزت معركة درمل في 28 مارس 1956 كواحدة من المواجهات العسكرية المبكرة بالمنطقة؟

المدخل العام

فكرة الموضوع :

تمحور فكرة هذا الروبورتاج الوثائقي التاريخي حول تسليط الضوء على المحطات المفصلية للحرب التحريرية الجزائرية في الولاية السادسة التاريخية، وتحديداً من خلال توثيق وإعادة بناء الأحداث العسكرية لـ "معركة درمل" التي وقعت في الثامن والعشرين من مارس 1956 ببلدة الهامل.

ويسعى العمل إلى تقديم معالجة سمعية بصرية تنقل هذه الملحمة من سياقها المكتوب في المخطوطات والوثائق التاريخية الجافة إلى قالب بصري نابض بالحياة يحاكي تفاصيل الصدام العسكري. وتتجسد الفكرة في إبراز التباين الميداني والتكتيكي لحرب العصابات، حيث واجهت قلة من المجاهدين ببنادقهم البسيطة ترسانة عسكرية ضخمة لجيش الاحتلال مدججة بالسلاح والمتمثلة في كتائب الخيالة، مع التركيز على رمزية البيئة والتضاريس الوعرة لجبل درمل وتحول صخوره وشعابه من مجرد جغرافيا صامتة إلى حصن دفاعي وعنصر درامي فاعل في تسيير المعركة وصناعة النصر

أسباب اختيار الموضوع:

الذاتية :

- حب ممارسة العمل السمعي البصري
- اكتساب المهارات و الخبرات الإعلامية
- حب المواضيع المتعلقة بالثورة الجزائرية
- محبتي و اعتزازي لبلدة الهامل الطيبة و أهلها الكرام

الموضوعية :

- قلة الدراسات المواضيع التاريخية
- اثرء المكتبة الجامعية بأعمال تاريخية
- محاولة طرح الموضوع بطرق حديثة
- اختيار موضوع جديد

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى توثيق الذاكرة التاريخية المحلية لبلدة الهامل سمعياً وبصرياً وحمايتها من النسيان، من خلال نقل أحداث "معركة درمل 1956" من سياقها المكتوب الجاف إلى قالب وثائقي مشوق ينبض بالحياة. كما تسعى إلى إبراز دور التضاريس الجغرافية لجبل درمل كعنصر دفاعي حاسم لصالح المجاهدين في مواجهة

القوة العسكرية للاحتلال. وعلى الصعيد الفني والتقني، يهدف العمل إلى اختبار مدى فاعلية أدوات المخرج ولغة المونتاج الحديثة في إدارة مادة تاريخية زخمة، مع الحفاظ على قوة التدفق الدرامي والعاطفي للفيلم ونقل رسالته بوضوح واحترافية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في مساهمتها في إحياء وحفظ الذاكرة الوطنية المحلية لبلدة الهامل، بتوثيق "معركة درمل 1956" كأحد الشواهد البطولية وحمائيتها من النسيان لتوارثها الأجيال. وتبرز قيمتها الأكاديمية في تقديم نموذج تطبيقي لطلبة السمع البصري يبين كيفية تحويل المخطوطات والوثائق التاريخية المكتوبة إلى منتج مرئي ومسموع نابض بالحياة. أما على الصعيد الفني، فتظهر أهمية البحث في توظيف لغة المونتاج واللقطات التعبيرية لإيصال الرسالة التاريخية بدقة، مع إبراز التضاريس الجغرافية لجبل درمل كعنصر بصري ودرامي فاعل يساهم في بناء الأحداث وتعميق التعبير البصري للربورتاج.

النوع الصحفي المختار :

في هاته الدراسة التاريخية كان علي الاختيار بين الفيلم الوثائقي أو الربورتاج، و بعد مشاورات مع الأساتذة و اهل الاختصاص حول ما يناسب موضوعي فوق الاختيار على الربورتاج لأنه يركز على سرد الأحداث ووصفها و مناسب للأعمال التي تتطلب النزول الى الميدان و يكون التأثير على المشاهد من خلاله ناجحا

تعريف الربورتاج:

الربورتاج كلمة مشتقة من الفعل الإنجليزي "Reporter"، والذي يعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو إرجاعه إلى أصله، وقد استعملوها لوصف جلسات البرلمان أو الحرائق أو الحروب، وردت كلمة ربورتاج في قاموس "لاروس" الفرنسي على أنه قضية معاد إرسالها عن طريق الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون بخصوص موضوع معين.

وقد استمدت كلمة ربورتاج في الصحافة معناها من هذا المنطلق اللغوي، وطورته بحيث أصبح يعني عملية إعادة نقل الحدث أو الحديث أو الصورة بكل الزوايا المختلفة، وبكل قيمها من مكان الحدث إلى القارئ.¹

كما يعد الربورتاج نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية، بأسلوب يتمتع بالجمالية والاعتماد على الصور بمجمل

¹ نصر الدين لعباسي، اقتراعات نظرية من الأنواع الصحفية ط2 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ص131

الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل أرضية الواقع الذي ينقله
الربورتاج، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر من جمالية الأسلوب، وشفافيته وبمقدرته على
التأثير.²

أنواع الربورتاج :

لا يمكن أن نقدم تصنيفا واحدا لأنواع الربورتاج هناك عدة تصنيفات وهناك قاسم
واحد يجمع بينها، وهو أن الربورتاج نوع أخباري يقوم على النقل والوصف

التصنيف الأول :

ربورتاج مباشر وغير مباشر

ربورتاج مباشر :

الربورتاج المباشر هو ذلك الربورتاج الذي يقوم به الصحفي من جريدة أو إذاعة
أو تلفزيون حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري روبرتاجه وتقوم تلك الجريدة أو
الإذاعة أو التلفزة نفسها.

الربورتاج الغير مباشر:

فهو ذلك الذي يقوم به الصحفي من وكالة انباء معينة أنواع الربورتاج أو
التلفزة بنشرة أو بثه أو إذاعة أي أن هذا الربورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة
حيث ينزل الى الميدان ويجري روبرتاجا صحفيا حول موضوع معين ثم تشتريه
الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة وتقوم بنشره أو بثه أو اذاعته أي أن الربورتاج هنا هو
ذلك الذي تنتجه مؤسسة إعلامية اخرى كوكالات الأنباء ليس من إنتاج الجريدة أو
الإذاعة أو التلفزة بل من إنتاج غيرها .. هذا التصنيف غير هام مادام الربورتاج
المباشر أو غير المباشر يحمل المواصفات الضرورية³

التصنيف الثاني: حسب طبيعة الموضوع نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للربورتاج تبعا
لطبيعة الموضوع منه

ربورتاج سياسي :

يدور حول القضايا السياسية والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل قضايا
الأمن الإرهاب وغيرها...

ربورتاج اجتماعي :

² أديب خضور: أدبيات الصحافة، مطبعة الدوادي، دمشق، 1986، ص 60.
³ ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية دونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006 ص 183

يرتبط موضوعه بالمواضيع الاجتماعية ، كالطفولة ، المرأة ، التشرد الملتقيات الفكرية ، البطالة ... وما إلى ذلك

ربورتاج ثقافي :

يدور حول المضامين الثقافية كالمطالعة ، بيع الكتب. التردد على المكتبات، الملتقيات الفكرية ... الخ

ربورتاج سياحي:

ترتكز على المناطق، الأمكنة والمنتجعات السياحية

ربورتاج قضائي :

ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة من المواضيع الاجتماعية ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع أن تكون له ثقافة قانونية

ربورتاج رياضي:

ويتعمق بالمواضيع الرياضية ، كاستطلاع المنشآت ، وجمهور الرياضيين والمشجعين وكل الأمور المتعلقة بالرياضة.

ربورتاج حربي:

وهو يدور في المناطق الساخنة ، مثل: التوترات . النزاعات المسلحة، الحروب الأهلية وغيرها . وقد يشترط هذا النوع أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية ، وفي كيفية الوقاية وكيفية التعامل مع المسلحين وغيرها من الأمور الضرورية في حالات¹

التصنيف الثاني:

ربورتاج يرتبط بالحدث :

هو ذاك المرتبط بالحدث الأنفي الذي يمكن للصحفي بموجبه ان يقوم بربورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية أو مسيرة سياسية أو زيارة رئيس حكومة او مظاهرات عالمية ، على ان يكون موضوعا يرتكز على النقل والوصف ، يصف مثال أجواء الزيارة والظروف المحيطة بها ، ويصف الأماكن التي زارها أو غيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها وهذا النوع تشتهر به التلفزة بفضل ميزة الصورة التي

¹ محمد لعقاب.الصحفي الناجح.دار الهومة للنشر و الطبع الجزائر ط3 2010 ص88/89

تتفرد بها عن وسائل الإعلام الأخرى، والصورة الى جانب الصوت تنقل الأحداث فوراً للعواطف والمشاعر، ولا يبقى على الصحفي سوى الإبداع في التعليق

ربورتاج يرتبط بالموضوع :

وهي الأشهر حيث تتعمق بالموضوعات وهي عادة غير أنية، أي التي لا ترتبط بالحدث، مثل: التي تدور حول مواضيع الطفولة، البيئة ، حوادث المرور، المدن، القرى ، والمناطق السياحية ، والمنشآت وغيرها من المواضيع. أي ان الصحفي يقوم باستطلاع ظاهرة أو مكان أو مؤسسة وغيرها . وعادة ما تكون أطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية¹

بنية الربورتاج :

يتكون الربورتاج من :

العنوان:

العنوان بالنسبة للربورتاج هو الواجهة أو نقطة الاستئناف للقارئ أو المستمع أو المشاهد فالكثير منهم يتلقى بقراءة أو استماع أو يكتفي بمشاهدة العنوان دون مضمون الربورتاج ما لم يحمل عنوانه ما يجذبه إليه، وقد يتحول العنوان من الإعلان عن سلعة إلى سلعة في حد ذاته، وذلك بحكم نفوذه القوي والمكانة التي يحتلها في عالم الصحافة، وهناك من يشبهه بـ: "المدفعية التي تمهد لزحف المشاة والدروع".

المقدمة:

وهي ثاني عنصر في كتابة الربورتاج، وتعتبر المدخل التمهيدي للحديث عن الموضوع أو تحديد المكان فهي تخضع لإبداع الصحفي²

الجسم:

نظراً لأن الربورتاج يأخذ بعض السمات من الأدب فإنه يسعى الى تصوير وقائع الحدث أو لموضوع كما هو، مركزاً على جوانب الزمان والمكان و الفاعلون فيها، وبأسلوب تعبري بليغ و حيوي وفعال يشعرك بالمشاركة من خلال المشاهدة حتى وإن كان للنص من الصحف ومواقع الأنترنت فتركيز الربورتاج على لغة المشهد تجعل المتابع يشعر وكأنه يعيش اللحظة. إذا كانت الصورة الربورتاج المصور هي التي تجسد جسم الربورتاج فإن الأطراف المشاركة في صياغة الحدث أو المتأثرة به هي التي تصنع

¹ حيدر بن عطية، ربورتاج الشعر الشعبي في بسكرة، تاريخ تألق، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، شعبة علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاذاعة والتلفزيون، ، 2014/2015 ص8

² عبد العالي رزافي مهارات الكتابة الإعلامية. التقارير الجزائر دار الصباح الجديد 2006 ص 114

بأصواتها جسم الحدث الربورتاج الإذاعي، أما الربورتاج المكتوب فإنه قلم المحرر وأسلوب كتابته هو الذي ينقل للقارئ الحدث بأبعاده المختلفة وتأثيراته على الآخرين¹

الخاتمة:

لا تخرج خاتمة الربورتاج عن السياق الزماني والمكاني للموضوع، خاصة الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، حيث يكون الإمضاء النهائي أو الوقفة الأخيرة هي الخاتمة، في حين تأتي خاتمة الربورتاج المكتوب والإلكتروني مبلغة لرسائل معينة وبأسلوب رقيق كالدعوة إلى زيارة منطقة تاريخية أو طبيعية معينة²

خصائص الربورتاج

يتميز الربورتاج بعدة سمات وخصائص أبرزها:

- يعتمد الوصف والسرد الذي يجعل المتلقي يرى ويسمع ويحس ويتذوق وحتى يلمس الحدث أو يقبض على الموضوع.
- يلتصق في نقل الواقع المعيشي والاحداث والوقائع.
- يتضمن جانبا ذاتيا بكل تأكيد وبعدا نقديا للأشياء والافعال ، كما يتطلب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الاخبار وعناصرها.
- يجسد التطلع لمعرفة الاشياء والاشخاص والشعور بالمشاركين في السيرة الاجتماعية.
- يركز على الجانب الانساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث ذاته ، بمعنى ان الصحفي يعطي الكلمة لشهود العيان وضحايا حدث ما ليبرز العواطف التي يشيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه الحدث .³
- يصور فن الربورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الاعلامية سمعية بصرية، مكتوبة الكترونية فهو أقرب للواقعية، بذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الاعلامية لبعض المشكلات لأنه يسمح بالتمايز بين المؤسسات الاعلامية في الموضوع الواحد، ويترك هامشا ومتسعا لإبداء التوجيهات بطريقة غير مباشرة.
- لا يكتفي الربورتاج بتجميع المعلومات من الاشخاص، لكنه يوظف أيضا حاسة الملاحظة التي لا يملكها كل صحفي فيسجل ما يراه ويسمعه⁴

¹ ساعد ساعد مرجع سابق ص 189

² ساعد ساعد مرجع سابق ص 189

³ نصر الدين العياضي: إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر 1999، ص54.

⁴نوار الباهي: أكاديمية المراسل الصحفي المحترف، دار الهدى للنشر، ط 1، الجزائر 2006، ص141

الإطار التطبيقي

مراحل انجاز الروبورتاج

مرحلة ما قبل التصوير :

• التحضير والإعداد :

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في إعداد الروبورتاج ، وذلك قبل البدء في عملية التصوير ، حيث قمنا بوضع خطة اعتمدت عليها في انجاز هذا الروبورتاج ، وقمت بالبحث عن المعلومات في الانترنت تفيدني في بحثي واجراء اتصالات مع اهل البلدة وممن يعرفون تاريخ المعركة بعد ذلك انتقلت الى مدينة الهامل من خلال عدة جولات لعمل مقابلات معهم ومن واجل الاستكشاف و الاستطلاع على مكان المعركة من خلال عنصر الملاحظة بعدها كان لي لقاء مع الباحث العصامي السيد محمد العلواني الذي اهداني كتابه محطات من تاريخ الثورة التحريرية في الهامل الذي جمعت منه كل المعلومات المتعلقة بالروبرتاج من (صور عبارات ...)والذي قام بإصداره سنة 2017 وهو بصدد اصدار الطبعة الثانية له قريبا

• السينوبسيس

ينطلق الروبورتاج من تضاريس جبل "درمل" ببلدة الهامل، مستعرضاً حتمية الكفاح المسلح وعقيدة أن "ما أخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة". ويغوص في الذاكرة المحلية ليعيد بناء أحداث "معركة درمل" الملحمية (28 مارس 1956) بربط الوثيقة المكتوبة بالشهادة الحية المؤثرة للراوي، حيث يتتبع المشاهد تفاصيل محاصرة قوات الاحتلال الفرنسي للمنطقة ومداومة كتائب الخيالة لمنزل المجاهد "موفق أويس"، لتشتعل مواجهة ضارية وغير متكافئة واجهت فيها ثلة من المجاهدين ترسانة عسكرية ضخمة. وينتهي العمل بخاتمة تؤكد على دور جغرافيا الجبل كعنصر دفاعي حسم المعركة، مبرزاً أهمية صون هذه الذاكرة الوطنية وتوريثها للأجيال.

مرحلة التصوير :

تعدّ مرحلة التصوير من المحطات الأساسية في إنجاز الروبورتاج، حيث تترجم الفكرة إلى مشاهد بصرية تعبّر عن الموضوع وتقرّبه أكثر للمشاهد. وقد انطلقت هذه المرحلة مع بداية شهر ماي، وفق جدول زمني مضبوط.

- **يوم 6 ماي على الساعة 12:30 :** بدأنا أولى عمليات التصوير و التي كانت مقابلة مع الباحث السيد محمد العلواني و الذي قدم لنا كل تفاصيل و مجريات معركة درمل 1956.
- **في نفس اليوم على الساعة 15:00 :** قمنا بتصوير لقطات جوية لمنطقة درمل .
- **في نفس اليوم على الساعة 16:00 :** قمنا بتصوير لقطات جوية لمكان المعركة وبيت موفق اويس الذي كان فيه اجتماع المجاهدين .

مرحلة ما بعد التصوير :

المشاهدة:

وهي التي تتم فيها مشاهدة المادة الإعلامية المصورة عدة مرات للتعرف على الموضوع ولتحديد اللقطات المناسبة ، وكذا التصريحات التي تخدم الموضوع شكلا ومضمونا ، وهذا تمهيدا لعملية التركيب والمزج.

التركيب: تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في صناعة الروبورتاج وفي تجسيده على الجانب التقني ، حيث تعد هذه العملية إخراجية من الدرجة الأولى ، ثم ترتيب اللقطات صوتا وصورة في تتابع وتنسيق مع مراعاة التسلسل المنطقي والزمني للأحداث بحيث ينتج من اللقطات افكار تخدم موضوع الروبورتاج.

المزج: هو عملية مزج الأشرطة الصوتية بالتزامن مع شريط الصوت مع إختيار مقاطع موسيقية وتنزيلها بالإضافة إلى مزج التعليق بالروبورتاج وتتم هذه العملية بعد الإنتهاء من عملية التركيب وتعتبر من أدق العمليات الفنية في إنجاز الروبورتاج .

الموسيقى: تعد عاملا في إصباغ المسحة التعبيرية اللازمة على الكلمة المنطوقة وتختار للتعبير عن فكرة معينة ، أو رسم جو مقصود أو للمساعدة على إكمال الصورة المطلوبة وكذا تحريك عملية التخيل لدى المستمع .

نص التعليق:

الجزائر القوية المنتصرة. الجزائر السيدة الشامخة هي قصة ضاربة في أعماق التاريخ تجلت خلالها شخصية الجزائري المجاهد المقاوم الراض للظلم و الطغيان

قصة وطن سلبت حريته و استبيحت ارضه و شعب وقف في كل مرة في وجه الأعداء مقاوما.مكافحا.مدافعا على أرضه ووشرفه

ثورة عظيمة اعلنها الجزائريون حربا ضاربة ضد مستعمر غاشم مقدمين بدمائهم الزكية الطاهرة أروع الدروس في في الشهامة و نكران الذات

لنروي لنا اليوم هاته الأرض الطيبة تضحبات أولئك الأبطال التي رصعت تاريخ الجزائر بملاحم البطولة و الانتصار

مقابلة مع محمد العلواني باحث في المنطقة

وَفِي صَبَاحِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَارَسٍ، / حَطَّ الْفَوْجُ الرَّحَالَ فِي مَنْزِلِ الْمُجَاهِدِ مُوقِفُ
أُوَيْسٍ. // غَدَاءُ هَادِي، / وَاسْتِعْدَادُ تَامٍ.. // لَمْ يَكُنْ يَقْطَعُ هُدُوءَ الْمَكَانِ شَيْءٌ، / حَتَّى دَوَتْ
صَرَخَةُ قَاطِعَةٍ غَيَّرَتْ مَجْرَى الْيَوْمِ؛ / صَهِيلُ حَيْلٍ مُبَاغِتٍ يُحِيطُ بِالْدَّارِ، / وَكُتَيْبَةُ فَرَنْسِيَّةٍ
تُفَوِّقُ الْمِئَةَ فَارِسٍ تَقْتَرِبُ// !

مقابلة مع محمد العلواني باحث في المنطقة

فِي لَحْظَاتِ الْحِصَارِ الْحَرَجَةِ، / تَصْنَعُ التَّضْجِيَةُ فَارِقاً بَيْنَ الْفَنَاءِ وَالْخُلُودِ. // بَيْنَمَا كَانَ أَفْرَادُ
الْفَوْجِ يَنْسَلُّونَ عَبْرَ قُبُو الْمَنْزِلِ نَحْوَ شِعَابِ جَبَلٍ وَقَفَ الرَّشَّاشُ الشَّهِيدُ عُمَرُ النَّمُوشِي بِمُفْرَدِهِ
لِيُوَاكِهَ كُتَيْبَةً بِأَكْمَلِهَا. وَحَوْلَ أَنْظَارِ جَيْشِ الْاِخْتِلَالِ الصَّوْبَةِ، / لِيَشْتَرِيَ بِدَمِهِ نَجَاةَ رِفَاقِهِ

مقابلة مع محمد العلواني باحث في المنطقة

لَمْ يَنْقَبِلِ الْمُسْتَعْمِرُ خَسَائِرَهُ الصَّادِمَةَ الَّتِي فَاقَتْ الْخَمْسِينَ قَتِيلًا وَجَرِيحًا، / فَصَبَّ جَامٌ غَضْبِهِ
عَلَى الْعُزْلِ بِقَصْفِ الْمَدْفَعِيَّةِ وَالتَّغْذِيبِ الْجَمَاعِيِّ، / وَالتَّنْكِيلِ الَّذِي أَسْفَرَ عَنِ اسْتِشْهَادِ الْمُعَاقِ
لَبِيرِشٍ رَفْدِي فِي فِرَاشِهِ// .
لَكِنْ.. / فِي أَفْيَةِ الْاِسْتِنَاطِاقِ بِبُوسَعَادَةِ، / تَلَاشَتْ مُخَطَّطَاتُ فَرَنْسَا أَمَامَ جِدَارِ صَمْتِ شَعْبِيٍّ
مُوحَّدٍ. دَخَلُوا عَلَيْنَا عَنُوةً وَهَدَدُونَا بِالسَّلَاحِ

مقابلة مع محمد العلواني باحث في المنطقة

لَمْ تَكُنْ مَعْرَكَةُ دِرْمَلِ الْأُولَى اشْتِبَاكًا عَابِرًا بَلْ زَلْزَالًا عَسْكَرِيًّا مِمَّا أَدَّى إِلَى الْقَائِدِ زِيَانِ
عَاشُورِ إِلَى فَوْجِهِ

مقابلة مع محمد العلواني باحث في المنطقة

سَبْعُونَ عَامًا مَرَّتْ.. // وَلَا تَزَالُ جِبَالُ دِرْمَلٍ تَرْوِي نَفَاصِيلَ ذَلِكَ الْأَرْبَعَاءِ الْمَشْهُودِ. //
رَحَلَ الطُّغَاءُ وَبَادَ عُمَلَاؤُهُمْ، / وَبَقِيَتْ أَسْمَاءُ عُمَرُ النَّمُوشِي، / أَحْمَدَ شَخْمَةَ، / وَرَاحِ ضَيْفِ
اللَّهِ.. / أَوْسِمَةَ فَخْرٍ لِلذَّاكِرَةِ. //مَعْرَكَةُ دِرْمَلِ الْأُولَى.. / كَانَتْ الصَّرْخَةُ الْأُولَى الَّتِي أُعْلِنَتْ
بِهَا الْمِنْطَقَةُ الثَّالِثَةُ لِلْوَلَايَةِ السَّادِسَةِ.. / أَنَّ الْحُرِّيَّةَ لَا تُوهَبُ.. / بَلْ تُنْتَزَعُ بِدِمَاءِ الْأَبْطَالِ// !
عَاشَتْ الْجَزَائِرُ حُرَّةً مُسْتَقْلَّةً، // وَالْمَجْدُ وَالْخُلُودُ لِشُهَدَائِنَا الْأَبْرَارِ".

البطاقة الفنية :

الموضوع : روبرتاج مصور حول المحطات التاريخية لثورة التحرير في الهامل

العنوان: محطات من تاريخ ثورة التحرير في الهامل معركة درمل 1956

المدة : 15:31 دقيقة

إعداد : مزعاش حسام الدين

إشراف الدكتور : فرزولي المختار

تصوير :

سحيم ايمن

مزعاش حسام الدين

مدة التصوير : يوم واحد

الكاميرا المعتمدة :

SONY a6400/4k

Canon eos 6d

الدرون :

Dji mini 4 pro

قراءة وتعليق : مزعاش حسام الدين

تركيب ومزج : سحيم ايمن

مزعاش حسام الدين

الموسيقى التصويرية

الجمهور المستهدف : الطلبة والاساتذة من حيث البث الجمهور العام من حيث الموضوع.

شارة البداية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

يقدم

روبرتاج مصور بعنوان
محطات من تاريخ ثورة التحرير في الهامل
معركة درمل 1956
إعداد الطالب
مزعاش حسام الدين
إشراف الدكتورة
فرزولي المختار

شارة النهاية

كنتم مع

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر تخصص سمعي بصري

الأستاذ المشرف

د. فرزولي المختار

من اعداد الطالب

مزعاش حسام الدين

تصوير

سحيم أيمن / مزعاش حسام الدين

مونتاج

سحيم أيمن / مزعاش حسام الدين

قراءة و تعليق

مزعاش حسام الدين

السنة الجامعية

2025/2026

التقطيع الفني :

رقم	محتوى المشهد	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	التعليق / الحديث	الموسيقى	الضوضاء
1	مقدمة البرنامج والشعار الذهبي	عامة جدًا	حركة تقريب بطيئة	لا يوجد	موسيقى افتتاحية	لا يوجد
2	انتقال بصري للمقدمة	عامة	حركة رقمية	تعليق تمهيدي	موسيقى وثائقية	مؤثرات انتقال
3	لقطة جوية للموقع التاريخي	عامة جدًا (Extreme Wide)	حركة درون أفقية	تقديم الموضوع	موسيقى هادئة	أصوات طبيعية
4	ظهور عنوان «حدث عمران»	عامة	حركة درون بطيئة	لا يوجد	موسيقى تعريفية	أصوات البيئة
5	مشاهد جوية للموقع من زوايا مختلفة	عامة	حركة بانورامية	تعليق تاريخي	موسيقى وثائقية	رياح خفيفة
6	تفاصيل المبنى التاريخي	متوسطة	حركة تقريب	استكمال التعليق	موسيقى خافتة	أصوات طبيعية
7	صور ووثائق أرشيفية	متوسطة	ثابتة	سرد تاريخي	موسيقى وثائقية	ضوضاء أرشيفية
8	لقطات أرشيفية بالأبيض والأسود	عامة	حركة المادة الأصلية	تعليق الراوي	موسيقى درامية	أصوات أرشيفية
9	ظهور جنود ومواطنين في الأرشيف	عامة	حركة أرشيفية	شرح الأحداث	موسيقى خافتة	أصوات المشهد
10	متابعة الأرشيف التاريخي	متوسطة	ثابتة	سرد تاريخي	موسيقى وثائقية	ضوضاء أرشيف
11	العودة للموقع الحالي	عامة جدًا	حركة درون	مقارنة الماضي بالحاضر	موسيقى هادئة	أصوات الطبيعة
12	لقطات للمبنى من الأعلى	عامة	حركة جانبية	تعليق وصفي	موسيقى هادئة	رياح
13	تفاصيل معمارية للموقع	قريبة	ثابتة	شرح تاريخي	خافتة	أصوات البيئة
14	صور أرشيفية إضافية	متوسطة	ثابتة	استكمال السرد	موسيقى وثائقية	ضوضاء أرشيف
15	عرض ووثائق أو صور شخصيات	قريبة	ثابتة	معلومات تاريخية	موسيقى خافتة	لا يوجد
16	لقطات جوية للمكان	عامة جدًا	حركة درون دائرية	تعليق الراوي	موسيقى هادئة	أصوات طبيعية
17	مشاهد توضيحية للموقع	متوسطة	حركة بطيئة	شرح وتحليل	موسيقى خلفية	أصوات البيئة
18	تسلسل أرشيفي للأحداث	عامة	حركة أصلية	سرد تاريخي	موسيقى درامية	أصوات أرشيف
19	لقطات ختامية للموقع	عامة جدًا	ارتفاع تدريجي للدرون	خلاصة الموضوع	موسيقى ختامية	أصوات طبيعية
20	النهاية والشعارات الختامية	عامة	تلاشي تدريجي (Fade Out)	نهاية التعليق	موسيقى النهاية	لا يوجد

خاتمة :

معركة "درمل" ليست مجرد حدث تاريخي عابر في ذاكرة بلدة الهامل، بل هي ملحمة تجسد أسمى صور التضحية التي قدمها أجدادنا في سبيل استرجاع السيادة الوطنية. لقد أثبت هؤلاء الأبطال، ببنادقهم البسيطة وإيمانهم الراسخ، أن قوة الإرادة قادرة على قهر أقوى الترسانات العسكرية، وأن جبالنا وشعابنا التي كانت ملاذاً للمجاهدين هي شاهد حي على شجاعة جيلٍ لا يعرف المستحيل.

إن هذا العمل ما هو إلا محاولة متواضعة لاستحضار تلك البطولة، وتذكير بأن الحفاظ على ذاكرتنا الوطنية هو مسؤولية جماعية ملقاة على عاتقنا. لذا، فإنه يتحتم على الشباب اليوم، وهم ورثة هذا التاريخ المجيد، التمسك بجذورهم والتعرف على تضحيات من سبقوهم؛ فالتاريخ ليس مجرد صفحات مطوية، بل هو البوصلة التي توجه الأجيال نحو المستقبل. إن صون هذه الذاكرة وحمايتها من النسيان هو أقل ما يمكن تقديمه وفاءً لدماء الشهداء، لتبقى معركة "درمل" وغيرها من ملاحم الثورة شعلة متقدة تنير دروبنا وتزودنا بالاعتزاز والانتماء لهذا الوطن الغالي.

قائمة المصادر و المراجع :

نصر الدين عياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ط2 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

أديب خضور: أدبيات الصحافة، مطبعة الدواوي، دمشق، 1986

ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية دونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006

محمد لعقاب. الصحفي الناجح. دار الهومة للنشر و الطبع الجزائر ط3 2010

حيدر بن عطية، ربورتاج الشعر الشعبي في بسكرة، تاريخ تألق، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، شعبة علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاذاعة- والتلفزيون، ، 2015/2014

عبد العالي رزاقى مهارات الكتابة الإعلامية .التقارير الجزائر دار الصباح الجديد 2006

نصر الدين العياضي: إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر 1999

نوار الباهي: أكاديمية المراسل الصحفي المحترف، دار الهدى للنشر، ط 1، الجزائر - 2006